

Distr.
GENERAL

ICCD/COP(8)/4
13 July 2007

ARABIC
Original: ENGLISH

اتفاقية مكافحة التصحّر



مؤتمر الأطراف
الدورة الثامنة

مدريد، ٣-١٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧

البند ١١ من جدول الأعمال المؤقت
تشجيع وتعزيز العلاقات مع الاتفاقيات والمنظمات والمؤسسات
والوكالات الدولية الأخرى ذات الصلة

تشجيع وتعزيز العلاقات مع الاتفاقيات والمنظمات والمؤسسات
والوكالات الدولية الأخرى ذات الصلة

مذكرة من الأمانة*

موجز

تنص الفقرة ١٢ من المادة ٢٢ من الاتفاقية على أن يشجع مؤتمر الأطراف ويعزز العلاقات مع الاتفاقيات الأخرى ذات الصلة. وطلب مؤتمر الأطراف، بمقرره ١٢/م أ-٧، إلى الأمانة أن تقدم تقريراً إليه في دورته الثامنة عن العديد من الأنشطة الجاري تنفيذها لتشجيع وتعزيز العلاقات مع الاتفاقيات والمنظمات والمؤسسات والوكالات الدولية الأخرى ذات الصلة. وتقدم هذه الوثيقة معلومات عن الأنشطة التي أدت فيها الأمانة دوراً فعالاً وتلك التي شاركت فيها. وثمة نشاط لا يزال يتسم بأهمية خاصة هو برنامج العمل المشترك مع اتفاقية التنوع البيولوجي. هذا بالإضافة إلى أن التعاون مع اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ واتفاقية التنوع البيولوجي سيصبح الآن، بحكم الضرورة، نشاطاً رئيسياً لأن الاهتمام بعملية تغير المناخ يتجه إلى التكيف معه، وهو نشاط أساسي للبقاء على قيد الحياة في الأراضي الجافة وشبه الرطبة.

وتتضمن الوثيقة ICCD/COP(8)/MISC.1 إجابات الأطراف على الورقة التي اشتركت في إعدادها أمانات اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر واتفاقية التنوع البيولوجي واتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (FCCC/SBSTA/2004/INF.19)، والبيانات التي تلقتها الأطراف والجهات المراقبة عن التجارب الإيجابية التي حققتها الأنشطة الميدانية بشأن أوجه التآزر.

* تأخر تقديم هذه الوثيقة من أجل تزويد الأطراف بأحدث المعلومات المتعلقة بالمسألة، ولا سيما نتائج حلقة عمل اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، المعقودة في القاهرة، مصر، في الفترة من ١٨ إلى ٢٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٧، بشأن المخاطر والظواهر المتطرفة الناجمة عن تغير المناخ في إطار برنامج عمل نيروبي المتعلق بتأثيرات تغير المناخ والقابلية للتأثر به والتكيف معه.

المحتويات

<u>الصفحة</u>	<u>الفقرات</u>	
٣	٤-١	أولاً - معلومات أساسية
٣	٦-٥	ثانياً - مقدمة
٤	٢٣-٧	ثالثاً - التعاون مع الاتفاقيات الأخرى ذات الصلة وتعزيز العلاقات معها
٤	١٣-٧	ألف - اتفاقية التنوع البيولوجي
٥	١٧-١٤	باء - اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ
٧	٢٠-١٨	جيم - فريق الاتصال المشترك
٧	٢٣-٢١	دال - اتفاقية حفظ الأنواع المهاجرة
		رابعاً - التعاون مع المنظمات والمؤسسات الدولية الأخرى ذات الصلة وتعزيز العلاقات معها
٨	٣٥-٢٤	ألف - منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة
٨	٢٦-٢٤	باء - الندوة الدولية الثانية بشأن التصحر والهجرة
٨	٢٩-٢٧	جيم - منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات، والشراكة التعاونية في مجال الغابات، والبلدان قليلة الغطاء الحرجي
٩	٣٣-٣٠	دال - الصندوق المشترك للسلع الأساسية
٩	٣٤	هاء - استراتيجية الأمم المتحدة الدولية للحد من الكوارث
١٠	٣٥	خامساً - الاستنتاجات والتوصيات
١٠	٣٦	

أولاً - معلومات أساسية

- ١ - طلب مؤتمر الأطراف، بمقرره ١٢/م أ-٧، إلى الأمانة أن تقدم تقريراً إليه في دورته الثامنة عن العديد من الأنشطة الجاري تنفيذها لتشجيع وتعزيز العلاقات مع الاتفاقيات الأخرى ذات الصلة.
- ٢ - وتقدم هذه الوثيقة معلومات عن آخر التطورات التي حدثت في هذا المجال، ولا تتناول سوى الأنشطة التي أدت فيها أمانة الاتفاقية دوراً فعالاً، وتلك التي شاركت فيها. وثمة نشاط لا يزال يتسم بأهمية خاصة وهو برنامج العمل المشترك مع اتفاقية التنوع البيولوجي. على أن التعاون مع اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ واتفاقية التنوع البيولوجي سيصبح الآن، بحكم الضرورة، نشاطاً رئيسياً لأن الاهتمام بعملية تغير المناخ يتجه إلى التكيف معه، وهو نشاط أساسي للبقاء على قيد الحياة في الأراضي الجافة وشبه الرطبة.
- ٣ - ودعا مؤتمر الأطراف، بمقرره ١٢/م أ-٧، الأطراف إلى استعراض الورقة التي اشتركت في إعدادها أمانات اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر واتفاقية التنوع البيولوجي واتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، والتي ترد في الوثيقة FCCC/SBSTA/2004/INF.19 المعنونة "خيارات تعزيز التعاون فيما بين اتفاقيات ريو الثلاث"، ودعاها كذلك إلى تقديم تعليقات إلى الأمانة قبل انعقاد الدورة الثامنة لمؤتمر الأطراف. وترد هذه التعليقات مجمعة في الوثيقة ICCD/COP(8)/MISC.1.
- ٤ - ودعا مؤتمر الأطراف بنفس المقرر، الأطراف والمجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية ومؤسسات البحوث إلى أن تقدم إلى الأمانة معلومات عن التجارب الناجحة التي حققتها الأنشطة الميدانية بشأن أوجه التآزر، وطلب إلى الأمانة أن تعد تجميعاً للعروض الواردة وأن تقدمه إلى مؤتمر الأطراف في دورته الثامنة. ويرد هذا التجميع أيضاً في الوثيقة ICCD/COP(8)/MISC.1.

ثانياً - مقدمة

- ٥ - تواصل تطبيق الاستراتيجية التي اعتمدها الأمانة من أجل تشجيع وتعزيز أوجه التآزر فيما بين اتفاقيات ريو والمنظمات الأخرى ذات الصلة، وذلك بالاستناد أساساً إلى الركائز الثلاث التالية:
 - (أ) تعزيز الروابط المؤسسية. تحقيقاً لهذه الغاية، دأبت أمانة اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر على استطلاع سبل ووسائل تعزيز اتفاقات الشراكة والتعاون المبرمة فيما بين أمانات اتفاقيات ريو. وظلت أمانة اتفاقية مكافحة التصحر تتابع عن كثب اجتماعات مؤتمرات الأطراف في تلك الاتفاقيات واجتماعات الهيئات الفرعية التابعة لها، كما شاركت أمانة الاتفاقية في حلقات العمل التي نظمتها الاتفاقيات المماثلة لها، كحلقة العمل الإقليمية لأفريقيا بشأن التكيف المعقودة في أكرا، غانا، في الفترة من ٢١ إلى ٢٣ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦ في إطار اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، إلى جانب الأحداث التي اشتركت في تنظيمها مع الاتفاقيات المماثلة لها، مثل حلقة العمل الإقليمية بشأن التآزر في أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي التي تناولت التنوع البيولوجي للنظم الإيكولوجية داخل الأراضي الجافة وشبه الرطبة، المعقودة في سانت ماريز، أنتيغوا، في الفترة من ٢٠ إلى ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦.

(ب) اختبار الخيارات التنفيذية كجزء من برنامج العمل المشترك مع سائر اتفاقيات ريو. وفي هذا الصدد، تشترك اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر واتفاقية التنوع البيولوجي في وضع مؤشرات محددة لبلوغ أهداف التنوع البيولوجي في إطار أنشطة البرنامج المذكور.

(ج) وضع سياسات واستراتيجيات مشتركة. وفي هذا الصدد، اجتمع فريق الاتصال المشترك في ٧ حزيران/يونيه ٢٠٠٧ من أجل استعراض الأحداث الأخيرة والأنشطة الجارية، وفرز الخيارات وتحديد استراتيجيات متوسطة الأجل واستراتيجيات طويلة الأجل.

٦- وتتعلق ركيزة رابعة بدعم المبادرات القطرية، ولكن قليلة هي الأنشطة التي نفذت في إطار هذه الركيزة بسبب قلة الموارد. ومع ذلك، فقد بذلت جهود لطلب الحصول على الأموال اللازمة للاضطلاع بهذا النشاط، ولكن بدون جدوى حتى الآن.

ثالثاً- التعاون مع الاتفاقيات الأخرى ذات الصلة وتعزيز العلاقات معها

ألف- اتفاقية التنوع البيولوجي

١- حالة برنامج العمل المشترك

٧- يتضمن برنامج العمل المشترك ثلاثة عناصر رئيسية، هي: التقييمات، والإجراءات المحددة الأهداف للحفاظ على التنوع البيولوجي والانتفاع به على نحو مستدام، والأنشطة التمكينية، والإعداد المشترك للتقارير. ولكل عنصر منها عناصر فرعية تبين تفاصيل الأنشطة المشتركة أو الأنشطة المتقاسمة بين الأمانتين والرامية إلى تسهيل الإجراءات الوطنية والمحلية، مثل استحداث أدوات التقييم وتعزيز الشبكات الإقليمية والدولية وتنسيق أشكال إعداد التقارير.

٨- وجرى تحديد ثلاثة أنشطة معينة لاتخاذ إجراءات فورية، وهي كالاتي:

(أ) تقييم حالة واتجاهات التنوع البيولوجي للأراضي الجافة وشبه الرطبة ومدى فعالية تدابير حفظه؛

(ب) تحديد مناطق معينة ذات قيمة و/أو مهددة؛

(ج) مواصلة وضع مؤشرات التنوع البيولوجي للأراضي الجافة وشبه الرطبة وفقدانه، وذلك لأغراض استخدامها في تقييم حالة هذا التنوع واتجاهاته.

٩- ووفقاً للمقرر ١٢/م أ-٧، الذي دعا فيه مؤتمر الأطراف الأمينين التنفيذيين لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر واتفاقية التنوع البيولوجي إلى تعزيز برنامج العمل المشترك، بما في ذلك جهودهما الرامية إلى تحقيق أهداف التنوع البيولوجي ذات الصلة لعام ٢٠١٠، وضعت مؤشرات لتحقيق الأهداف في عام ٢٠١٠. واستخدام هذه المؤشرات كإطار أساسي يتم وضع مؤشرات محددة لبرنامج العمل المشترك.

١٠- وطلبت الدورة الثامنة لمؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي إعداد وثيقة محددة توضح الأنشطة ذات الأولوية المقرر تنفيذها من جانب الأطراف، بما فيها أنشطة الدعم التي تضطلع بها الأمانتان لبلوغ أهداف التنوع البيولوجي لعام ٢٠١٠؛ كما طلبت الدورة تعيين جوانب بناء القدرات اللازمة لتنفيذ الأولويات المذكورة أعلاه، وتحديد جميع العقبات الرئيسية التي تعترض سبيل بلوغ الأهداف المذكورة في ٢٠١٠. ويتعين حينئذ استعراض الوثيقة من جانب الأطراف في كل من اتفاقية التنوع البيولوجي واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر.

١١- وقدمت حكومة إيطاليا عرضاً بخصوص تنظيم واستضافة حلقة عمل بشأن إعداد هذه الوثيقة؛ ومن المزمع عقد الحلقة في شباط/فبراير ٢٠٠٨.

٢- حلقات العمل بشأن أوجه التآزر والأحداث الأخرى

١٢- فسحت حلقة العمل الإقليمية بشأن التآزر في منطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي التي تناولت التنوع البيولوجي للنظم الإيكولوجية داخل الأراضي الجافة وشبه الرطبة، والتي عقدت في سانت ماريز، أنتيغوا، في الفترة من ٢٠ إلى ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦، المجال أمام بلدان المنطقة لمناقشة ما أنجز حتى الآن سعياً لتحقيق التآزر، ومشاطرة الدروس المستخلصة. كما سلطت حلقة العمل الضوء على عدد من القيود التي يتعين التصدي لها من أجل تسهيل عملية التآزر. وخلصت حلقة العمل إلى استنتاج رئيسي هو جمع الخبرات الموحدة التي تحققت في منطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي فيما يخص التنفيذ التآزري لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، في درسين رئيسيين. الأول هو ضرورة أن تكون هناك ولاية واضحة بشأن الاستفادة من أوجه التآزر في تنفيذ الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف. والثاني هو ضرورة وضع ترتيبات مؤسسية ملائمة وبروتوكولات للاتصالات دعماً للولاية الخاصة بأوجه التآزر. ونوقشت نتائج حلقة العمل في اجتماع مداولة عقدت في إطار الدورة الخامسة للجنة استعراض تنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر التي عقدت في بوينس آيرس في آذار/مارس ٢٠٠٧.

١٣- وعقدت خلال الدورة الخامسة للجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية، حدث جانبي مشترك لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر واتفاقية التنوع البيولوجي، وضحت فيه تفاصيل عملية وضع المؤشرات اللازمة لبرنامج العمل المشترك. وتشمل هذه العملية الاجتماعات التحضيرية لحلقة العمل الآتية الذكر التي ستعقد في إيطاليا في شباط/فبراير ٢٠٠٨، فضلاً عن أنشطة المتابعة التي تلي ذلك.

باء- اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ

١٤- استمرت أمانتنا اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر واتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، في عقد مشاورات لزيادة تحديد المجالات الرئيسية التي يمكن الاضطلاع فيها بأنشطة مشتركة لفائدة اتفاقية كل منهما. وفيما يلي أمثلة بارزة على ذلك:

(أ) قدمت أمانة اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر عرضاً كمساهمة في عملية التفاوض الخاصة باتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، تحت عنوان "خفض الانبعاثات الناتجة عن إزالة الغابات في البلدان النامية: النهج المتبعة لحفز العمل"، وذلك استناداً إلى الوثيقة FCCC/CP/2005/L.2. وبينت أمانة الاتفاقية في العرض الذي قدمته إمكانيات النظم الإيكولوجية للأراضي الجافة على حجز كمية تتراوح بين ٠,٥ إلى ١,٣

مليار طن من الكربون سنوياً في الغابة الاستوائية الجافة التي تقدر مساحتها بـ ٧٠٠ ٤٨ ١ كيلومتر مربع، منها نسبة ٩٧ في المائة مهددة بظاهرة أو أكثر من الظواهر المختلفة التالية: تغير المناخ وتجزئة الموئل والحرائق والكثافة السكانية وتحويل الأراضي إلى أراضٍ لزراعة المحاصيل. وما يستخلص أساساً من هذا العرض هو أن إعادة تهيئة الظروف في الأراضي الجافة وتعزيزها يمكن أن يكون لهما، في حالة تنفيذهما على الصعيد العالمي، تأثير كبير على أنماط تغير المناخ في العالم.

(ب) شاركت أمانة اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر في حلقة العمل الإقليمية الأفريقية بشأن التكيف، التي عُقدت في أكررا في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦ حيث قدمت بياناً عن أوجه التآزر بين اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر واتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ.

(ج) شاركت أمانة اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر في حلقة عمل اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن المخاطر المتصلة بالمناخ والظواهر المناخية البالغة الشدة التي نُظمت في إطار برنامج عمل نيروبي المتعلق بتأثيرات تغير المناخ والقابلية للتأثر به والتكيف معه وعُقدت في القاهرة، بمصر، في الفترة من ١٨ إلى ٢٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٧. والمواضيع التي تناولتها حلقة العمل - لا سيما مساهمة المعارف التقليدية في تفهم المخاطر المتصلة بالمناخ وتداركها، وما ترتبه المخاطر المتصلة بالمناخ من نتائج وآثار على التنمية المستدامة وتفهم تأثيرات تغير المناخ والقابلية للتأثر به - تمثل الأنشطة الأساسية لعملية اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، خاصة في الأراضي الجافة وشبه الرطبة. وعليه، وافقت أمانة اتفاقية مكافحة التصحر على القيام بدور كامل في برنامج عمل نيروبي.

١٥ - وعلاوة على ذلك، اقترحت أمانة اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر في وقت سابق عدداً من المجالات التي يمكن أن يفيد فيها التعاون مع اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، بما في ذلك تحديد كيفية وضع برامج العمل الوطنية للتكيف في إطار اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ وذلك بالتعاون الوثيق مع برامج العمل الوطنية التي يتم وضعها في إطار اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر. وفي هذا الصدد، قدمت الوكالة الألمانية للتعاون التقني (GTZ) خلال إقامة حدث جانبي بشأن أوجه التآزر، عرضاً مثيراً عن مقارنة برامج العمل الوطنية مع برامج العمل الوطنية للتكيف، وذلك أثناء الدورة السادسة والعشرين للهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتكنولوجية التابعة لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، التي عُقدت في الفترة من ٧ إلى ١٨ أيار/مايو ٢٠٠٧. وختاماً، أكد العرض مجدداً على أن عمليات برامج العمل الوطنية للتكيف يمكن أن تستند إلى خبرات برامج العمل الوطنية لكي يكون لها تأثير على صنع السياسات وتخصيص اعتمادات الميزانية. وثمة استنتاج آخر خرج به العرض هو أن الربط بين جوانب التكيف وإدارة الأراضي ودرء المخاطر والكوارث على الصعيد الوطني، أمر يتيح فرصة أكبر لتقليل تكاليف المعاملات، وتحديد أهداف إنمائية متماسكة، وتشكيل فريق عامل متعدد التخصصات يعنى بالتصدي للتهديدات العالمية.

١٦ - وبوجه عام، فإن التكيف مع تغير المناخ في الأراضي الجافة وشبه الرطبة مترامن مع تنفيذ عملية اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر. وسلط الضوء على هذه الحقيقة في اجتماع مائدة مستديرة تناول أوجه التآزر أثناء انعقاد الدورة الخامسة للجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية.

١٧- ونظراً لما تقدم، ومع مراعاة وجود عدة صناديق تتضمن اعتمادات للتكيف، كالصندوق الخاص لتغير المناخ، أو التي تُكرس لموضوع التكيف، كالصندوق الخاص لأقل البلدان نمواً، وصندوق التكيف بروتوكول كيوتو، ترمع أمانة اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر وضع ثلاثة برامج للاستفادة من هذه الصناديق بغية تنفيذ جوانب برامج العمل الوطنية المتعلقة بالتكيف، رهناً بتوافر أموال إضافية.

جيم- فريق الاتصال المشترك

١٨- التقى الأمانة التنفيذيون للاتفاقيات الثلاث في الاجتماع الخامس لفريق الاتصال المشترك الذي عُقد في بون، بألمانيا في ٧ حزيران/يونيه ٢٠٠٧.

١٩- وتواصل النظر على المستوى السياسي، في الورقة المعنونة "خيارات تعزيز التعاون فيما بين اتفاقيات ريو الثلاث".

٢٠- وفيما يتعلق بالخطوات المقبلة بشأن التعاون فيما بين الاتفاقيات الثلاث، فقد حددت المسائل الخاصة بالتكيف وخفض الانبعاثات الناتجة عن إزالة الغابات على أنها مواضيع ذات أولوية في هذا الاجتماع.

دال- اتفاقية حفظ الأنواع المهاجرة

٢١- عملاً بمذكرة التفاهم الموقعة في ٢ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣ بين اتفاقية حفظ الأنواع المهاجرة واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، والتي تلخص الإجراءات الخاصة بالتعاون فيما بينهما وتبرز أهم المجالات التي يمكن وضع مبادرات مشتركة بشأنها، فقد حظي التعاون بين أمانة اتفاقية مكافحة التصحر واتفاقية حفظ الأنواع المهاجرة/برنامج الأمم المتحدة للبيئة بدعم كبير. وستتعاون المؤسسات على وضع برنامج عبر الحدود بشأن حفظ التنوع البيولوجي والنظم الإيكولوجية الصحراوية وإدارتها إدارة مستدامة في ترميت، بالنيجر، وإغوي، بتشاد، وخاصة من خلال الاضطلاع بأنشطة تركز على حفظ الغزلان الباقية على قيد الحياة والبالغ عددها ٢٠٠ غزالاً تقريباً.

٢٢- وما ستسفر عنه الأنشطة التي ستنفذ في إطار هذه المبادرة هو تحسين حفظ التنوع البيولوجي للمنطقة المشتركة الواقعة على حدود النيجر وتشاد وذلك بإشراك جماعات الرعاة في عملية الحفظ. وسيتم إشراك المجتمعات المحلية للدلالة على أن إصلاح الحياة البرية يمكن أن يؤثر بشكل كبير على التنمية والظروف الاجتماعية والاقتصادية.

٢٣- وسيركز التعاون على تنظيم أنشطة التعاون المشتركة، كما تنص على ذلك المادة ٣ من مذكرة التفاهم، فضلاً عن توثيق عرى التعاون على المستوى القطري فيما بين مراكز الاتصال التابعة للاتفاقيات والاتفاقات. ويتمشى ذلك مع المادة ٣ من مذكرة التفاهم، التي تعين المشاريع الرائدة على الصعيدين الإقليمي والوطني باعتبار ذلك أفضل وسيلة تحدد بشكل عملي نمط التعاون والتفاعل الذي ينبغي اتباعه بين الأطراف.

رابعاً- التعاون مع المنظمات والمؤسسات الدولية الأخرى ذات الصلة وتعزيز العلاقات معها

ألف- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة

٢٤- شاركت أمانة اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، إلى جانب اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ واتفاقية التنوع البيولوجي ومركز التراث العالمي، في اجتماع الفريق العامل المعني بتغير المناخ ومواقع التراث العالمي، الذي عُقد في باريس يومي ٥ و٦ شباط/فبراير ٢٠٠٧. وتعلقت أساساً مدخلات أمانة اتفاقية مكافحة التصحر، بمسائل رصد وبحث آثار التصحر على مواقع التراث الثقافي والطبيعي. ومن المتوقع أن يفضي هذا التعاون لاحقاً إلى إعداد أفضل الممارسات بشأن تدابير التكيف.

٢٥- ويُتوقع أيضاً أن تشارك أمانة اتفاقية مكافحة التصحر في الاضطلاع بأنشطة لرفع مستوى الوعي بشأن شدة خطورة التصحر على ممتلكات التراث العالمي، كمسجد تشينغويتشي (عموريتانيا) وتيمبوكتو (مالي)، وذلك من خلال الاضطلاع بأنشطة إذكاء الوعي وإعداد مواد التوعية.

٢٦- وسيتمثل النشاط الرئيسي للتعاون مستقبلاً مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، في تعزيز أسباب المعيشة المستدامة في سائر مواقع التراث العالمي بوجه عام، والعمل في نفس الوقت على صيانة هذه المواقع. ومثال ذلك مشروع عنوانه "مكافحة الحرائق وعمليات الإصلاح التي تليها بالتعاون مع المجتمعات المحلية في غرب أفريقيا"، الذي ستشارك فيه اليونسكو واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر واتفاقية التنوع البيولوجي، ويستهدف المشروع تحديداً حرائق البراري التي تهدد مواقع التراث العالمي، ويستند إلى توصية حلقة عمل فيتربو بشأن إمكانية التصدي بشكل تآزري للتهديد الذي تشكله حرائق البراري على تردي الأراضي.

باء- الندوة الدولية الثانية بشأن التصحر والهجرة

٢٧- عُقدت الندوة الدولية الأولى بشأن التصحر والهجرة في عام ١٩٩٤ في أليريا، إسبانيا، وشارك فيها فريق من الخبراء لتحقيق هدف مزدوج هو إعادة النظر في الحالة الراهنة للمعارف ودعم المناقشة المتعلقة بعمليات الهجرة وحلقتها البيئية؛ ولفت انتباه الأوساط العلمية وصناع القرار على السواء إلى الطابع الاستراتيجي والعالمي للعلاقات القائمة بين تدهور البيئة والتصحر والتشرد الديموغرافي، وإلى اتجاهات هذه الجوانب والإجراءات التي يمكن تنفيذها قبل استحالة عكس الوضع.

٢٨- وبعد مضي اثني عشر عاماً على هذا الاجتماع، وتحليداً لذكرى السنة الدولية للصحاري والتصحر، خططت الحكومة الإسبانية والسلطات الأندلسية وجامعة أليريا، إلى جانب أمانة اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، لعقد الندوة الدولية الثانية من أجل إبراز الصلات المهمة القائمة بين تردي الأراضي والفقر، وبين واحدة من أكثر نتائج التصحر وضوحاً، ألا وهي الهجرة.

٢٩- وبالتعاون مع شركاء من قبيل معهد شؤون الأمن البيئي والبشري التابع لجامعة الأمم المتحدة، وخطة العمل الخاصة بتعزيز الإنذار المبكر في إطار الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث؛ والمنظمة الدولية للهجرة؛

ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا؛ ومنظمة العمل الدولية، تعهدت أمانة اتفاقية مكافحة التصحر بإيلاء المزيد من الاهتمام لظاهرة الهجرة بسبب التصحر على الأصعدة المحلية والإقليمية والعالمية، وذلك بالمشاركة في عملية ألميريا بشأن الحد من الهجرة الاضطرارية بسبب التصحر (انظر <www.sidym2006.org/eng/eng_doc_interes.asp>). وطلبت أمانة اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر توفير موارد خارجة عن الميزانية للشروع في تنفيذ البرامج في هذا المضمار. وستشتمل الأنشطة معرفة الفرق بين الهروب المؤقت والهجرة الدائمة، وبين الأشخاص المشردين داخلياً وحالات الهجرة عبر الحدود وعبر القارات.

جيم- منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات، والشراكة التعاونية في مجال الغابات، والبلدان قليلة الغطاء الحرجي

٣٠- طلب مؤتمر الأطراف، بمقره ١٢/م أ-٧، إلى الأمين التنفيذي القيام بمشاورات وتعاون أوثق مع الأعضاء الآخرين في الشراكة التعاونية في مجال الغابات وغيرها من المنظمات المهتمة بغية تعزيز المبادرات المشتركة المتعلقة بإدارة المستدامة للغابات. ودعا الأطراف والمنظمات المهتمة إلى تقديم دعم مالي وتقني لهذه المبادرات المشتركة.

٣١- وعملاً بهذه الولاية، وبقدر ما سمحت به الموارد، حضرت أمانة اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر اجتماعات الشراكة التعاونية في مجال الغابات وواصلت تفاعلها مع أعضائها.

٣٢- وشاركت الأمانة أيضاً في اجتماعات منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات الذي اعتمد في دورته السابعة صكاً غير ملزم قانوناً بشأن جميع أنواع الغابات وبرنامج عمل المنتدى المتعدد السنوات.

٣٣- وأيدت الأمانة في جميع هذه الاجتماعات تعزيز قدرة البلدان قليلة الغطاء الحرجي على مكافحة التصحر وتردي الأراضي وإزالة الغابات، وأكدت في معرض تأييدها هذا على قلة المعلومات الشائعة عن الغابات في البلدان المذكورة وعدم حمايتها حماية كافية وعلى أن حفظ الغابات وإدارة المناطق المحمية في هذه البلدان تحتاج إلى استراتيجيات تختلف عن تلك المطبقة في البلدان كثيفة الغطاء الحرجي.

دال- الصندوق المشترك للسلع الأساسية

٣٤- أسفر التعاون في إطار مذكرة التفاهم التي اكتسبت طابعاً رسمياً في شباط/فبراير ٢٠٠٥ بين أمانة اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر والصندوق المشترك للسلع الأساسية، عن إعداد نشرة مشتركة بعنوان *أطلس السلع الأساسية في الأراضي الجافة*. وستخصص هذه النشرة للتنوع بالسلع الأساسية، مع التركيز بشكل خاص على المحاصيل التي يتم الاتجار بها كسلع أساسية وتستخدم في مكافحة التصحر. وعلاوة على ذلك، لا تزال الأمانة عضواً في اللجنة التوجيهية لمشروع وضع في إطار الصندوق المشترك للسلع الأساسية لإنتاج زبدة الكريته في أفريقيا جنوب الصحراء. وقام الكيانان بوضع مشروع في إطار الصندوق المذكور يتعلق بتنمية إنتاج الصمغ العربي ومشروع في إطار اتفاقية مكافحة التصحر بشأن استخدام أشجار السنط المنتجة للصمغ العربي في استصلاح الأراضي الجافة، وذلك بهدف إقامة الروابط وتحقيق التكامل بين المشروعين. وتم توظيف مستشار لهذا الغرض، وسيبدأ عمله قريباً. وستكون النشرة جاهزة بحلول نهاية عام ٢٠٠٧.

هاء- استراتيجية الأمم المتحدة الدولية للحد من الكوارث

٣٥- عملاً بالتوصيات المتعلقة بحرائق البراري التي تم وضعها في حلقة عمل فيتربو بشأن الغابات والنظم الإيكولوجية الحرجية (نيسان/أبريل ٢٠٠٤)، ستواصل أمانة اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر مشاركتها كعضو متعاون في الفريق الاستشاري العالمي المعني بحرائق البراري في إطار استراتيجية الأمم المتحدة الدولية للحد من الكوارث. وباختصار، يتمثل هدف الفريق الاستشاري في تقييم الحالة الراهنة لحرائق البراري على نطاق العالم وفي استعراض المشاورات التي تجريها الشبكات الإقليمية لحرائق البراري مع إدارة الغابات بمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية، وأمانات منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات، واستراتيجية الأمم المتحدة الدولية للحد من الكوارث وخطة العمل الخاصة بتعزيز الإنذار المبكر في إطار هذه الاستراتيجية، وجامعة الأمم المتحدة، والمركز العالمي لرصد حرائق الغابات في جامعة فريبورغ بألمانيا. ومثلما ذكر في القسم الرابع - ألف أعلاه، ستشارك اتفاقية مكافحة التصحر في إنشاء نقطة اتصال بغرب أفريقيا للشبكة العالمية للحرائق الإقليمية وفي تسهيل فرص التدريب داخل القطر على مكافحة الحرائق بالاعتماد على المجتمعات المحلية.

خامساً - الاستنتاجات والتوصيات

٣٦- قد يرغب مؤتمر الأطراف في القيام بما يلي:

(أ) التأكيد مجدداً على مواصلة تعزيز الروابط المؤسسية فيما بين الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف بما يكفل التآزر في تنفيذ ولاياتها. كما ينبغي التشديد على أهمية الروابط على المستوى القطري بدعوة الأطراف إلى ضمان قيام مراكز الاتصال التابعة لكل من الاتفاقات المذكورة، بتنسيق أعمالها على نحو أكثر منهجية، ومشاركة الجهات المتبرعة مشاركة كاملة في هذه الجهود؛

(ب) تشجيع الأطراف على الاستمرار في تقديم دعمها لبرنامج العمل المشترك مع اتفاقية التنوع البيولوجي سعياً منها إلى بلوغ أهداف التنوع البيولوجي لعام ٢٠١٠، وفي وضع مؤشرات محددة بشأن برنامج العمل المشترك، يمكن استخدامها لتجميع معلومات عن حالة واتجاهات التنوع البيولوجي في الأراضي الجافة وشبه الرطبة وبشأن تحديد الأراضي ذات القيمة الخاصة؛

(ج) تشجيع الأطراف على تأييد الجهود المبذولة من أجل بناء القدرات على الصعيد الوطني، ولا سيما الرامية منها إلى بناء القدرات اللازمة لتصميم برامج تسلم بجوانب التآزر بين برامج العمل الوطنية وبرامج العمل الوطنية للتكيف، إلى جانب تآزرها مع سائر أنشطة التكيف. ويوصى بأن يشمل هذا التدريب معرفة دقيقة بالشروط الواجب استيفائها للاستفادة من الصناديق التي تم إنشاؤها لأغراض التكيف المختلفة تحت رعاية اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ. وسيتمشى ذلك مع الفقرة ٧ من المقرر ١٢/م-٧، ومع إعلان واغادوغو أيضاً، الذي يدعو إلى التنفيذ التآزري لبرامج العمل الوطنية وبرامج العمل الوطنية للتكيف، والصادر في آخر اجتماع عقده المؤتمر الوزاري الأفريقي المعني بالبيئة بواغادوغو في بوركينافاسو يومي ٢٤ و ٢٥ نيسان/أبريل ٢٠٠٧؛

- (د) التوصية بإنشاء آليات على المستوى الوطني تجمع اتفاقيات ريو الثلاث ببعضها البعض لكي توحد مواطن قوتها في ضوء الطابع التكاملي الذي تتسم به وذلك من أجل الحصول على المزيد من الموارد المالية؛
- (هـ) التوصية بتقديم المساعدة للبلدان النامية المتأثرة، لا سيما تلك الواقعة في أفريقيا، في الحصول على الموارد المالية الجديدة والإضافية لتحقيق أوجه التكامل مع جميع الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف الأخرى ذات الصلة، وذلك من أجل التصدي لمشكلة تردي الأراضي وعكس هذه العملية بنجاح؛
- (و) تشجيع البلدان الأطراف على تنفيذ الأنشطة ذات الصلة ببيان ألميريا بشأن الحد من الهجرة الاضطرارية بسبب التصحر.
-